يوجد فيهما او في احدهما الا على وجه التخييل كما في تشبيه
السنن بين البدع بالنجوم بين الظلمات في الهيئة الحاصلة
من اشياء مشرقة بين اشياء مظلمة وهو نفس حقيقتهما
او صفة حسية كالالوان والاشكال اراد بنفس حقيقتهما
نوعهما او جنسهما او فصلهما كما في قولك هذا القميص
مثل ذاك في انه كرباس او قطن وبالصفة الحسية ما يدرك
بالحس كالالوان والاشكال وسائر الاعراض المحسوسة لا يقال
وجه الشبه كلي مشترك بين الطرفين فكيف يكون حسيا لانا
نقول المراد بالحسي ههنا ما يحس افراده كما يفهم من الامثلة
ومن مقابلته بالعقلي او عقلية كالكيفيات النفسانية من العلم
والقدرة ونحوهما اراد بالصفة العقلية ما لا يحس افراده بل
يدرك بالعقل ويكون لها تحقق في الخارج كالعلم والحلم و
سائر الاعراض النفسية او اعتبارية كرفع الحجاب في تشبيه
الحجة بالشمس اي ليس لها وجود في الخارج بل هي امر اعتباري
يعتبره العقل ويتصف به الموصوف في نفس الامر او وهمية
كالمخلب للمنية في تشبيهها بالسبع اي كالصورة الوهمية الشبيهة
بالمخلب للمنية فانها وهمية محضة لا تحقق لها في الخارج ولا
يتصف بها الموصوف في نفس الامر وايضا اما واحد او في
حكمه او كثير اراد بالواحد ما يعد في العرف واحدا ولو كان

مركبا

مركبا كمفهوم الانسان وبما في حكمه ذاتا مركبة او صفات متعددة
قصد بمجموعها هيئة واحدة فالاول اما حسي فطرفاه كالخد
بالورد في الحمرة اي كما في تشبيه الخد بالورد في صفة الحمرة و
اشار بقوله فطرفاه الى ان كون الوجه حسيا يستلزم
كون الطرفين حسيين اذ لا يتصور في غير المحسوس جهة
محسوسة واما عقلي فطرفاه عقليان كوجود عديم النفع بعدمه
في العراء عن الفائدة فان كلا من الوجود والعدم والعراء
امر عقلي لا يحس افراده لا يقال العراء عن الفائدة مركب لا
مفرد كالحمرة لانا نقول وجه الشبه هو العراء المقيد باضافته
الى الفائدة ويمكن التعبير عنه بلفظ مفرد كالعبثية مثلا لا
بمجموع العراء والفائدة حتى يكون مركبا او مختلفان كالرجل
بالاسد في الجراءة والاقدام وهي صفة عقلية والطرفان مما
يحس افراده او المشبه عقلي والمشبه به حسي كالعلم بالنور
في الهداية او بالعكس كالعطر بخلق الكريم في الترويح اي في
افادة الراحة وتطييب النفس والثاني اما حسي كسقط
النار بعين الديك في الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكري
والمقدار المعين والثريا بعنقود الكرم في الهيئة الحاصلة من
تقارن الصور البيض المستديرة الصغار على كيفية معينة
ومقدار معين قال وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود

Copyright © King Saud University